مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

اضطراب طيف التوحد -من خلال التقارير الدولية – (2008 الى 2021)

مراجعة تحليلية في محتوى رسائل الامين العام لهيئة الامم المتحدة

Autism spectrum disorder - through international reports - (2008 to 2021)

Analytical review of the content of the messages of the Secretary-General of the United Nations

رابح شليحي*

جامعة يحي فارس المدية، الجزائر abdrazakchelihi@yahoo.com

تاريخ إرسال المقال: 2021/04/28	تاريخ القبول: 2021/05/17	تاريخ النشر: 2021/06/01

* شليحي رابح

الملخص:

يهدف هذا البحث الى محاولة تقديم قراءة تحليلية لمحتوى رسائل الامين العام لهيئة الامم المتحدة، بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بالتوحد، بداية من 26 مارس 2007 وصدور قرار الاعلان اليوم العالمي للتوعية بالتوحد، من 02 افريل 2008 الى غاية اخر 2 افريل 2021، ومقارنتها بالتطورات الحادثة في مجال التوحد (المفهوم والتدخلات التشخيصية والعلاجية، وكذلك جانب التوعية والتحسيس)، سواء من منظور DSM الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الامريكية لعلم النفس، ومختلف نتائج البحوث والدراسات الاكاديمية في هذا المجال، هذه المراجعة تم تقديمها ضمن البحوث الكيفية (النوعية)، وذلك باستخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل والاستنتاج، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على استمارة تحليل المحتوى، لمجموع الرسائل موضوع البحث، وقد تم التوصل الى ان اضطراب طيف التوحد هو تحد عالمي يستوجب تشارك الجهود وتظافرها من طرف جميع الدول والمجتمعات كما ان تقبل هذه الفئة هو مسؤولية جميع الشرائح المجتمعية، ومسؤولية التكفل به هي مسؤولية متعددة التخصصات.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد ; التقارير الدولية ; مراجعة تحليلية ; رسائل الامين العام

Abstract:

This research aims to try to provide an analytical reading of the contents of the reports of the Secretary-General of the United Nations, on the occasion of the World Autism Awareness Day, starting from March 26, 2007 and the issuance of the decision to declare the World Autism Awareness Day, from April 02, 2008 to the end of April 2, 2021, and compare it with the developments that occurred on The field of autism (concept and diagnostic and therapeutic interventions, as well as the awareness and sensitization aspect), both from the perspective of the DSM Statistical Diagnostic Manual of Mental Disorders issued by the American Psychological Association, and the various results of research and academic studies in this field, this review was presented within the qualitative (qualitative) research, By using the descriptive approach that relies on analysis and conclusion, and to achieve this goal, the content analysis form was relied upon, for the total of the messages in question, and it was concluded that autism spectrum disorder is a global challenge that requires the participation and concerted efforts of all countries and societies, as well as accepting this category. It is the responsibility of all segments of society, and the responsibility to take care of it is a multidisciplinary responsibility.

Keywords: autism spectrum disorder; International reports; Analytical review; Secretary-General's messages.

مقدّمة واشكالية البحث:

إن من الواجب علينا كباحثين في ميدان التربية الخاصة ان نكون جديين في التناول الاكاديمي لموضوعات هذا التخصص فلا سبيل لإيجاد الحلول و فك الشفرات المجهولة للكثير من هذه الاضطرابات المستعصية ، على غرار هذا الاضطراب الذي و لحد الان لا زال ينظر اليه على انه الاضطراب الأكثر فتكا بحياة أطفالنا، و اكثر هذه الاضطرابات غموضا، و أصعبها علاجا، و لعل ما يجعله بهذا الوصف ما يأتي في المقام الأول وهو الاكتشاف المبكر للاضطراب والمقصود هنا هو **اضطراب طيف التوحد** الذي يعد احد أهم التحديات التي يواجهها اسر الأطفال التوحديين من جهة و المختصين العاملين معهم، والباحثين الاكاديميين من جهة أخرى، ومختلف المؤسسات والهيئات المسؤولة في البلدان العربية و الغربية، وهذا ما يصعب من مهمة التكفل و الرعاية على مستوى جميع جوانب النمو النفسية منها و العقلية والاجتماعية والانفعالية بسواء تعلق الامر بالطفل المصاب بهذا الاضطراب او تعلق الامر بأسرته باعتبارهما الأكثر تأثرا به.

كما أن التشخيص الدقيق والسليم لنوع الاضطراب وتحديد درجته لمن أهم هذه التحديات أو الرهانات الحالية التي تواجهها مختلف دول العالم، إذ أن التعرف على نوع الاضطراب وتحديد درجته أو مستوى حدته لأكبر مشكلة يعاني منها هذه الفئة، وإذا قلنا التشخيص الدقيق والسليم فمعنى ذلك ان هذه العملية من الواجب ان تقوم على أسس علمية قياسية دقيقة وذلك باستخدام مختلف الاختبارات والمقاييس الرسمية منها وغير الرسمية، بالإضافة الى اتسامها بالمرونة والتوافقية مع تطلعات المجتمع وخصوصياته.

كما انه من المفروض علينا كباحثين ومختصين وأسر ان لا نرى هذا الاضطراب برؤية قانطة وفاقدة للأمل فحديث **الرسول صلى الله عليه وسلم** ** **ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء** ** وهو الذي لا ينطق عن الهوى لبشرى لنا في هذه الاضطرابات المستعصية، وكما في قوله **صلى الله عليه وسلم** ** **تداووا عباد الله ، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ، غير داء واحد ، الهرم**** أخرجه أحمد في المسند ، والحديث صحيح كما قاله الألباني في صحيح الجامع وفي الصحيحين ، فهذا يعني و بدون ادنى شك ان لهذا الاضطراب دواء و دواءه سيكون شاملا و جامعا لكل جوانب العجز لدى المصابين به ، لذلك نجد ان صعوبات العلاج وحتى على الأقل التخفيف من حدة الاعراض من أعقد ما يعانيه المصابين به وأسرهم وكل عناصر المحيط الذي يتواجدون فيه، ولذلك يمكن اعتبار هذا الاضطراب من بين الاضطرابات التي اهتم بها الكثير من الباحثين و المختصين و حتى الاسر المعنية، و كذلك يعتبر الاكثر جدلا بين الباحثين حول موضوعاته، و الاكثر غموضا و ضبابية من ناحية دقة الاسباب المؤدية اليه، و العلاجات التي من المفروض ان تكون شافية له، فمنذ سنة 2007 تم تقرير يوم عالمي للتوعية بهذا الاضطراب لكي يتم اخراجه اكثر للمجتمع و التعريف به و كان هذا اليوم يصادف 02 افريل من كل سنة،[1] و فيه قرر من طرف الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على لسان رئيسها الكثير من القرارات المهمة في شأن اضطراب التوحد

و في هذه الورقة سنحاول تحليل هذه التقارير الدولية الصادرة على هذه الهيئة انطلاقا من تاريخ اقرار اليوم العالمي للتوعية بالتوحد الى غاية تقرير 02 افريل 2020، و هذا محاولة من الباحث لتتبع تطور مفهوم و اهداف و اهمية هذا الاضطراب، و مستجدات كل سنة و تطوراتها في هذا الخصوص و كشف أهم ما ترتب على هذه التقارير او بالاحرى الرسائل التي جاءت على لسان أمينها العام،

ومن هنا نتساءل: ما هي المجالات الخدماتية او المضامين المرتبطة بالتكفل بهذه الفئة والتي تقوم هذه التقارير بتغطيتها؟ ما هي أهم التطورات لهذا الاضطراب من خلال هذه التقارير؟

1. أهمية وأهداف البحث

إذا كان موضوع الطفل قد حظي بعناية قانونية وإنسانية فائقة من قبل المجتمع الدولي المتجسد أساسا في التشريعات الحديثة، المواكبة لتحولات وتطلعات المجتمعات وكذا المعاهدات والمواثيق الدولية المتجددة، فان موضوع الطفل التوحدي كذلك له اهميته و مكانته في هذه القوانين و المعاهدات الدولية و المنظمات الاممية على غرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ممثلة بأمينها العام، حيث احتل هذا الموضوع أهمية كبرى لدى هذه الهيئة و قد اثبت ذلك في الرسائل الموجهة للمجتمع الدولي بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، و قد هدف البحث الحالي الى ما يلي :

- محاولة تقديم قراءة تحليلية لما ورد في محتوى رسائل الامين العام للجمعية العامة المتعلق باضطراب طيف التوحد و المصابين به و أسرهم
- محاولة توضيح اهم الانعكاسات لهذه التقارير او الرسائل على سياسات مختلف الدول الاعظاء في سير التكفل بهذا الاضطراب

2. الضبط الاجرائي لمصطلحات البحث

1.2 اضطراب طيف التوحد:

هو الاضطراب الذي اقرته كل من التصنيفين العالميين التصنيف الدولي لمنظمة الصحة العالمية للاضطرابات CIM الصادر عن منظمة الصحة العالمية DSM OMS الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الامريكية للأطباء النفسانيين، و الذي يقصد به اضطراب نمائي عصبي يتسبب في خلل على مستوى جانبين في النمو التواصل والتفاعل الاجتماعيين، والسلوكيات النمطية الشاذة و غير الاجتماعية، مجهول الاسباب، والعلاج، يتم يتم تشخيصه حتى بعد السن الخامسة للطفل

2.2 التقارير الدولية:

ويقصد بها في هذا البحث تلك الرسائل الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على لسان امينها العام، في كل الثاني من افريل من كل سنة بداية من سنة 2008 الى غاية 2020 بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، و التي تخص كل ما له علاقة باضطراب طيف التوحد و المصابين به و أسرهم، و هي موجه للحكومات ومؤسساتها، والمجتمع الدولي وفئاته

3. الاطار النظري

التوحد كما وصفه عبد المناف الجادري، وأسيل الجادري 2019 ، بانه في الوقت الحالي اضطراب طيف التوحد autism spectrum disorder وهو اضطراب نمائي عصبي تبدأ مؤشراته بالظهور في السنوات الاولى من عمر الانسان لدى كلا الجنسين، ولجميع الاعراق البشرية في مناطق العالم ولقد تلقى التوحد اهتماما كبيرا من الباحثين وقلقا مبررا من الاباء ومقدمي الرعاية ، ومنذ ان شخصه الدكتور ليو كانر 1943 استمرت الخلافات منذ ذلك العام حتى يومنا هذا حول تصنيف التوحد وتسميته وطبيعته ومسبباته وتشخيصه وكيفية علاجه ومع ان المصطلحات مازالت متغيرة والفرضيات الجديدة تتطور باستمرار الا انه لم يتوصل الى اجماع حوله، ولكن التقدم في علم الاعصاب والدراسات الوراثية يزيد الامال حول ايجاد المؤشرات الحيوية biomarkers التي تفسر الفسيولوجيا المرضية وتطور معايير تشخيصية افضل اكلينيكيا وتوفر طرق علاجية أكثر فاعلية، وحتى حصول مثل هذا التطور سيبقى مفهومنا للتوحد و طريقة تشخيصه وكيفية علاجه مثار جدل[2]. (الجادري و اسيل 2019)

وغالبًا ما يكون هناك العديد من التخصصات المختلفة التي تشارك في التشخيص والعلاج المبكر لاضطراب طيف التوحد.ومن بين هذه التخصصات نجد علم النفس والتربية الخاصة حيث يلعبا دورا مهما في هذه العملية الاساسية في سير التكفل بالتوحديين، كما نجد هناك أنواع أخرى من التخصصات على غرار الطب فهناك انواع من العلوم الطبية التي لها تأثير على تشخيص الفرد المصاب باضطراب طيف التوحد، وتوصي أفضل الممارسات السريرية باتباع نهج او منحى متعدد الأساليب ومتعدد المعلومات للتقييم، مما يعني إدارة التقييمات التي تتضمن القدرات المعرفية والمهارات اللغوية والسلوكيات التكيفية. كما يتم تضمين تقرير المخبر في هذا المنحى، ويمكن كذلك أن يتكون في كثير من الأحيان من تقارير من مقدمي الرعاية والمعلمين وأخصائيي أمراض النطق واللغة والمعالجين المهنيين والعديد من التخصصات الأخرى، في حين أن جميع التخصصات مهمة لإجراء تشخيص لاضطراب طيف التوحد ، كما ان كل أدوارهم المختلفة في علاج اضطراب طيف التوحد ضرورية، كما المعلومات والبيانات التي يتم جمعها أثناء عملية التقييم يمكن أن تساعد في تطوير و إضفاء الطابع الفردي على خطة العلاج بمعنى الاعتماد الكلي والرئيسي على الخطة التربوية الفردية، وهذا ما اعطى لهذا المنحى الفرق متعددة التخصصات أهمية كبيرة ودور اساسي في تقييم وعلاج و ASD إلى تحسن كبير في النتائج الإجمالية للأفراد المصابين بالتوحد وعائلاتهم.

ما هو الفريق متعدد التخصصات؟

ان العمل داخل التخصصات او ضمن فريق متعدد التخصصات هو أفضل شكل من أشكال التشخيص والعلاج ، وغالبا ما يتلقى المصاب باضطراب طيف التوحد الخدمات من المتخصصين مثل اخصائيي علم النفس والمعالجين المهنيين والمعالجين الفيزيائيين، وأخصائيي أمراض النطق / اللغة، ومعلمي التعليم الخاص، والأطباء ، ويميل إلى أن يكون هناك مستوى معين من التداخل بين التخصصات يتم فصل التخصصات بناءً على مدى ونوع التفاعل بين التخصصات. يشار إلى المستوى الأول من التفاعل المذكور في الأدبيات على أنه متعدد التخصصات. على الرغم من عدم وجود إجماع دقيق على التعريف الحقيقي إلا أن تعدد التخصصات يحدث عندما يكون هناك اثنان أو أكثر من المهنيين الذين يقدمون خدماتهم الخاصة ولا يتفاعلون مع بعضهم البعض[3]

وقد اوردت الجمعية العامة في موقعها أن التقديرات الخاصة بمدى انتشار هذا الاضطراب حول العالم وصلت الى معاناة طفل واحد كل 160 طفلاً في العالم من اضطراب طيف التوحد، وتمثل هذه التقديرات رقماً متوسطاً ويتفاوت معدل الانتشار المبلّغ عنه تفاوتاً واسعاً بين الدراسات، ومع ذلك أفادت بعض الدراسات المضبوطة جيداً بمعدلات أعلى بكثير. وما زال معدل انتشار اضطرابات طيف التوحد غير معروف في عدة بلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، ووفقاً للدراسات الوبائية التي أجريت على مدى الخمسين سنة الأخيرة، يبدو أن معدل انتشار اضطرابات طيف التوحد يزداد على المستوى العالمي. ويمكن تفسير هذه الزيادة الجلية في معدل الانتشار بعدة طرق ولا سيما من خلال تعزيز الوعي وتوسيع نطاق معايير التشخيص والارتقاء بأدوات التشخيص وتحسين التبليغ[4]

وما سيأتي سيوضح بشكل دقيق أهم الفروقات بين أهم معدلات تشخيص التوحد عبر مختلف دول العالم من بين كل 10000، وتمثل هذه الاحصائيات نتائج بعض الدراسات التي قام بها باحثون عبر مختلف الدول اي خاضعة لضروف التطبيق و الظروف البيئية التي جرت فيها الدراسات، وهي موضحة في الرسم البياني التالي:

رسم بياني رقم 01 يوضح معدلات تشخيص التوحد عبر العالم لكل بلد، من بين كل 10000

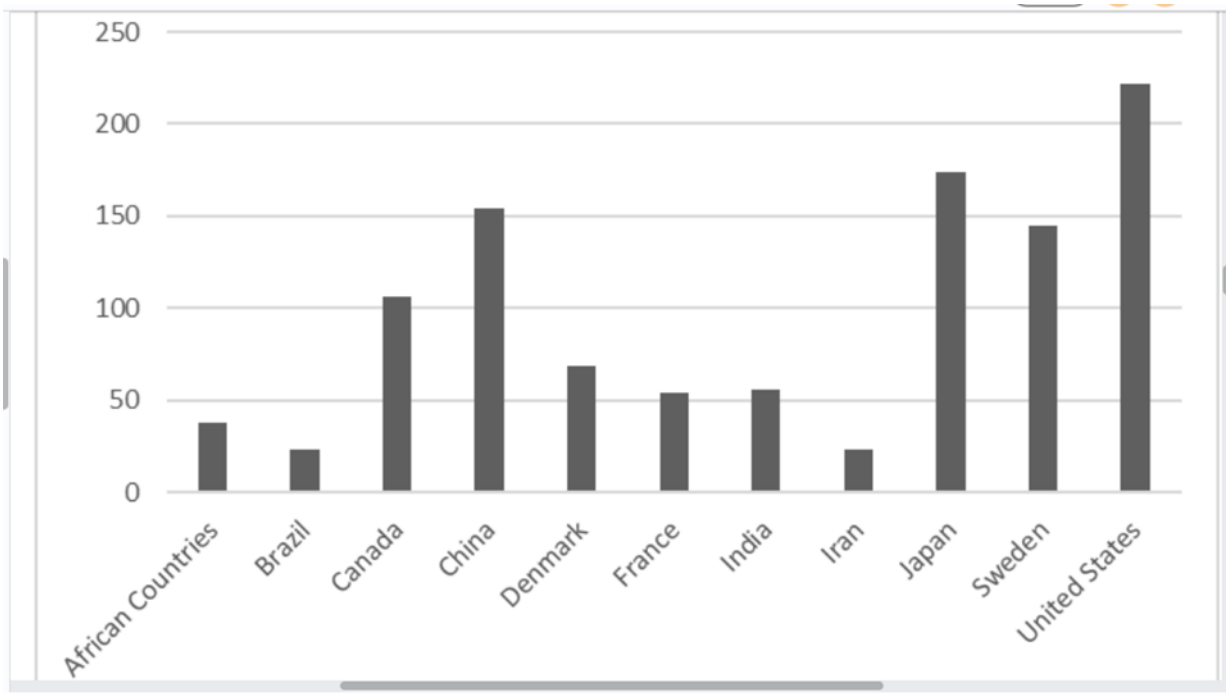

5

ونلاحظ من هذا الرسم البياني مدى الاختلاف لنسب الانتشار واحصائيات الاضطراب التوحدي فنجد الولايات المتحدة الامريكية احتلت الريادة في نسبة الانتشار، وهذا ما يفسر التطورات الحاصلة في هذا الميدان في مجال التشخيص والعلاج وكذلك ارتفاع الوعي الاسري والمجتمعي بهذا الاضطراب، ثم يليها اليابان بنسبة اقل ونلاحظ باقل النسب ما يخص الدول الافريقية و امريكا الجنوبية وبعض دول اسيا على غرار ايران وابتعاد نسبها عن المعدل العالمي للانتشار وسيتم تفسير هذه الزيادة في الانتشار واختلاف النسب حسب كل من Hinbest و Linda 2021 فقد اشارا الى ان دراسة الزيادة في انتشار اضطراب طيف التوحد على مدى العقود الثلاثة إلى الأربعة الماضية ، يؤكد ارتفع معدل انتشار هذا الاضطراب الذي تم تشخيصه بشكل كبير على مستوى العالم، و تؤكد الدراسة التي أجريت عبر ثلاث مناطق كندية ، بالإضافة إلى واحدة من البيئة اليابانية ، من خلال ملاحظة أن الانتشار قد زاد بشكل ملحوظ خلال العقدين الماضيين وهذا ما اكدته بعض الدول الاوروبية ، أما الدراسات التي قاموا بها في بعض الدول الافريقية و امريكا الجنوبية فقد نتائجها غير متشابهة و يمكن تفسير عدم وجود تشابه في البلدان الأفريقية التي تم تحديدها ونظرائها في أمريكا الجنوبية بفجوات التشخيص الحالية التي تعيق دقة بروتوكولات الاختبار الخاصة بهم. لذلك ، يتفق غالبية الباحثين على أن وبائيات اضطراب طيف التوحد قد عكست الديناميكيات العالمية المتغيرة ، مع ارتفاع معدل الانتشار من 10000/2 طفل في الدراسات من الأربعينيات إلى حوالي 10000/5 طفل في دراسات من السبعينيات ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن البلدان في أفريقيا ومناطق أمريكا الجنوبية ليس لديها دراسات موثوقة وبالتالي تعتمد إلى حد كبير على الاتجاهات العالمية

لدراسات وبائيات التوحد. على الرغم من أن ارتفاع معدل انتشار التوحد على مستوى العالم غير مفهوم تمامًا كما ذكره (Kogan et al. 2018)، يشك العديد من الباحثين في أن هذه الظاهرة قد تكون بسبب زيادة عوامل الخطر على العكس من ذلك ، هناك العديد من العوامل الأخرى التي يحرص الباحثون على تسليط الضوء عليها على أنها تلعب دورًا أكثر مركزية في زيادة انتشار التوحد على مستوى العالم اذ يعزى إلى تبديل وتوسيع معايير التشخيص وقد أكد هذا الرأي الصباغ وآخرون. (2012) ، الذي ذكر أن معدلات الانتشار لوحظت في الارتفاع بشكل كبير إذا تم توسيع تعريف الحالة ليشمل الأشكال غير النمطية من التوحد كان الاقتراح الثاني الأكثر شيوعًا للعوامل التفسيرية وراء زيادة انتشار هذا الاضطراب هو الخدمات المتاحة بسهولة والوعي العالمي المتزايد بالتوحد من قبل كل من ممارسي الرعاية الصحية وعائلات الأطفال المصابين بالتوحد في الولايات المتحدة ، ربما يكون الأطباء الذين يجرون فحصًا شاملاً للأطفال الصغار قد ساهموا في زيادة التشخيصات في الولايات المتحدة ومع ذلك ، فإن مشكلة نقص الدعم والخدمات المتخصصة المتسقة لا تزال قائمة بالطبع ، هذه أيضًا مشكلة تظهر في البلدان الأخرى التي لاحظت زيادة في تشخيص التوحد لدى الأطفال. في كندا ، حيث لاحظ أن عمليات الفحص قد زادت على الصعيد الوطني ، لكن توافر الدعم والخدمات المناسبة كان غير متسق إلى حد كبير في جميع أنحاء البلاد. واشار ايضا كوراساوا وآخرون (2018) إلى نقص الدعم الطبي للأطفال اليابانيين المصابين بالتوحد والذي خلف الاثر الككبير على مدى الانتشار لهذا الاضطراب[6]

وقد اوضح مركز التميز للتوحد ان نسبة انتشار التوحد وفقاً لمنظمة الصحة العالمية: طفل من كل 160 طفل حول العالم مصاب باضطراب طيف التوحد. ووفقاً لمركز التحكم بالأمراض والوقاية منها الأمريكي (CDC) فإن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في الولايات المتحدة الأمريكية: في عام 2020 (طفل من كل 54 طفل) مصاب باضطراب طيف التوحد. وفي عام 2018(طفل من كل 59 طفل) مصاب باضطراب طيف التوحد.

ويمكن القول ان هذا التزايد والانتشار الواسع والسريع بشكل ملحوظ في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية وبعض البلدان في آسيا. يرجع بحد كبير إلى بعض العوامل التي تم وضعها من قبل كل من الحكومات. وتشمل توافر الخدمات واتاحتها بسهولة ، وتقليل سن التشخيص ، والوعي بالتوحد بين الأسر والعاملين في مجال الرعاية الصحية، والتبديل والتغيير المتواصل، وتوسيع معايير التشخيص المقبولة عمومًا كل هذا ساهم في تفسير نوعا ما هذا النتشار الواسع و كذلك تقارب النسب والاحصائيات في هذه الدول والتشابه في معدلات الإصابة بين دول أوروبا وأمريكا الشمالية هو نتيجة لاستخدام معايير متجانسة للتشخيص مع جميع الدول تقريبًا باستخدام أداة DSM التي طورتها الجمعية الأمريكية للطب النفسي. وبالعكس فان دول افريقيا و امريكا الجنوبية قد ابلغت على نسب و احصائيات غير متطابقة مع الاحصائيات العالمية لانتشار التوحد، وهذا بسبب الدراسات الغير كافية وغير الموثوقة التي اجريت في هذا الصدد في هذا المناطق، استخدام الادوات والمعايير بالنسبة لهذه الدول جعل الفجوة تتسع بين النسب والاحصائيات، وقلة الوعي كذلك

4. الاجراءات المنهجية للبحث

1.4. المنهج:

نظرا لطبيعة مجال البحث الذي نحن بصدد البحث فيه و الذي يتطلب النظر واستقراء و تحليل مجموعة من التقارير الدولية التي تصدر كل عام عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، المرتبطة باضطراب طيف التوحد، و الذي يستدعي منا استخدام المنهج المناسب والذي يلائم هذا النوع من البحوث النوعية الذي يسعى الى وصف وتحليل الظاهرة او موضوع البحث، وهو المنهج الوصفي الذي يستخدم تحليل المضمون لهذه التقارير و محاولة تحليلها وتفسيرها وفق بعض الاجراءات التي تخص التكفل بالمصابين بهذا الاضطراب

2.4. أداة البحث:

إن من اهم ادوات جمع البيانات التي اعتمدها البحث الحالي هي تقنية تحليل المحتوى للوثائق الواردة في هذا البحث وهي التقارير او الرسائل الصادرة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المرتبطة بتوصيات الامين العام حول اضطراب طيف التوحد والمصابين به، وذلك باستخدام استمارة تحليل المحتوى التي صممت خصيصا لتحقيق اهداف هذا البحث

5. الاجراءات التطبيقية للبحث:

لقد اعتمدنا في هذا البحث في عرض أهم ماجاء في محتوى رسائل الامين العام من 2008 الى سنة 2021 على ادة لتحليل المحتوى انظر الملحق رقم 01 وقد تم تلخيص ماجاء فيها فكان كالتالي:

1.5. أولا: عرض لملخص محتوى رسائل الامين العام لهيئة الامم المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد:

من 26 مارس 2008 وبناءا على قرار اتخذته الجمعية العامة في 18 ديسمبر2007 تم الاعلان عن اطلاق 2 افريل كيوم عالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد شعاره التعريف و التوعية والتحسيس لاضطراب طيف التوحد[7] (المتحدة 2008) الى 02 افريل 2021: وقد ركز الامين العام في هذه السنة بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد السعي العالمي والدولي لمحاولة التعافي من مخلفات جائحة كورونا كوفيد 19، والمطالبة بتهيئة عالم أكثر شمولا تتيسر فيه سبل الوصول بقدر أكبر، ويعترف بإسهامات جميع الناس بمختلف الشرائح والفئات، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة وبالاخص التوحديين منهم كما دعا الى المساواة وذلك بتهيئة بيئة تمكينية واتخاذ ترتيبات معقولة مراعية لاحتياجاتهم المختلفة، فهذا يضمن مشاركتهم الكاملة في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبالتالي تحقيق اهداف التنمية المستدامة[8].

اذا فهيئة الامم المتحدة هي هيئة اممية لها دور فعال في جميع القضايا الانسانية التي تخص مختلف دول العالم فهي تدعو وتعترف والجهات الشريكة لها بضرورة تعزيز قدرة البلدان على النهوض بصحة جميع المصابين باضطرابات طيف التوحد وعافيتهم على أمثل وجه. وبهذا تركز جهودها على ما يلي:

- المساهمة في تعزيز التزام الحكومات والدعوة الدولية بخصوص اضطراب طيف التوحد وكل ما يرتبط به
- تقديم الإرشاد بشأن وضع سياسات وخطط عمل تتناول اضطرابات طيف التوحد في الإطار الأوسع نطاقاً للصحة النفسية والعجز النفسي للمصابين بالاضطراب
- المساهمة في إعداد بيّنات خاصة باستراتيجيات فعالة وقابلة للتوسع من أجل تقييم اضطرابات طيف التوحد واضطرابات النمو الأخرى وعلاجها، وهذا اهم ماتدعو اليه المنظمة
- وبالمقابل سنورد بعض التطورات لاضطراب طيف التوحد في ميدان البحوث والدراسات الطبية النفسية والتربوية حسب التسلسل التاريخي من سنة 1900 الى سنة 2020 كما يلي:
- المساهمة في إعداد بيّنات خاصة باستراتيجيات فعالة وقابلة للتوسع من أجل تقييم اضطرابات طيف التوحد واضطرابات النمو الأخرى وعلاجها. وهذا اهم ماتدعو اليه المنظمة

2.5. ثانيا: عرض محتوى الرسائل بتقنية تحليل المحتوى

إن اهم المحاور التي دعا اليها الامين العام بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد بخصوص هذا الاضطراب والمصابين به ما يلي:

جدول رقم01 يبين استمارة تحليل المحتوى لرسائل الامين العام لهيئة الامم المتحدة حسب التسلسل التاريخي للحدث

الوحدة	الزمن
الاعلان عن اطلاق 2 ابريل كيوم عالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد شعاره التعريف، التوعية، والتحسيس لاضطراب طيف التوحد	26 مارس 2008
التعريف بالاضطراب والتوعية والتحسيس عن طريق تنظيم المحاضرات وعروض المؤتمرات والمعارض، وزيادة فهم المجتمع	02 أفريل2008
رفع مستوى فهم هذا الاضطراب وحث الدول للانظمام الى اتفاقية الامم المتحدة، التشجيع على اجراء البحوث وتنظيم حملات التوعية والتحسيس، وتهيئة المجتمع لتقبل التوحديين بخصوصياتهم و مساعدتهم على التكيف معهم	02 أفريل2009
الدعوة الى تقديم الخدمات للتوحديين بشكل مبكر للاسراع في عملية العلاج وتحسين اعراضهم وضرورة تحسين ظروفهم التعليمية ورفع مستواهم العلمي	02 أفريل2010

الاكاديمي، وضرورة ايجاد فرص العمل على اساس مهاراتهم	
التوحد تحد عالمي يتطلب اجراءات من مختلف دول العالم ، وضرورة الالتزام السياسي العالمي وتحسين التعاون العالمي لاسيما في الممارسات الجيدة ، والسعي الى دمج هذه الفئة	02 أفريل 2011
تعزيز البحوث وتوسيع نطاق الخدمات المقدَّمة في مجال الصحة والتعليم والعمالة وغيرها من الخدمات الأساسية، ومساعدتهم على تنمية مواطن قوتهم والتصدي في الوقت نفسه لما يواجهونه من تحديات وذلك بحيث يتسنى لهم عيش الحياة المنتجة التي هي من حقهم الطبيعي	02 أفريل 2012
اهمية توفير جانبين مهمين للتكفل بالمصابين بالتوحد سواء كانوا اطفال او بالغين، وهما جانب التعليم، و العمل	02 أفريل 2013
فلكي يكون المجتمع بحق حاضنا للجميع بلا إقصاء، لا بد من الاعتراف بمواهب الأشخاص المصابين بالتوحد، بدلا من التركيز على مكامن الضعف فيهم، هذا الذي يؤثر على سير عملية دمجهم اكاديميا و اجتماعيا	02 أفريل 2014
التوحد وجدول أعمال 2030 الشمولية والتنوع في الجهاز العصبي مشاركة التوحديين وإسهامهم الإيجابي على قدم المساواة مع غيرهم أمرا لا غنى عنه للوصول إلى المجتمعات المستوعبة للجميع التي توختها أهداف التنمية المستدامة، فحقوق التوحديين ورؤاهم ورفاههم، هم وجميع الأشخاص ذوي الإعاقة، جزء لا يتجزأ من خطة عام 2030 وما تتضمنه من التزام بألا يخلف الركب أحدا وراءه.	02 أفريل 2015
توفير التسهيلات وأشكال الدعم الضرورية لمرضى التوحد لتمكينهم من ممارسة ذينك الحقين ومن انتهاج السبل التي يختارونها لأنفسهم بكل حرية	02 أفريل 2016
_ اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد: تحت شعار نحو الاستقلال الذاتي وتقرير المصير لذوي التوحد، كما ركز الاحتفال باليوم العالمي لهذه السنة على أهمية تمكين النساء والفتيات المصابات بالتوحد وإشراكهن والمنظمات التي تمثلهن في صنع السياسات واتخاذ القرارات للتصدي لهذه التحديات	02 أفريل 2017
أهمية التكنولوجيات المساعِدة الميسورة التكلفة في توفير الدعم للمصابين بالتوحد لكي ينعموا بحياة لا يتمتعون فيها بالاستقلالية فحسب بل ويمارسون حقوقهم الإنسانية الأساسية أيضا	02 أفريل 2018
يجب أن تؤخذ حقوق الأشخاص المصابين بالتوحد في الاعتبار عند صياغة جميع الاستجابات لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد، دعونا نقف معا، وندعم بعضنا بعضا ونبدي تضامننا مع الأشخاص المصابين بالتوحد في ضل هذه الجائحة كورونا	02 أفريل 2019 02 أفريل 2020
ركز على المطالبة بتهيئة عالم أكثر شمولا تتيسر فيه سبل الوصول بقدر أكبر،	02 أفريل 2021

ويعترف بإسهامات جميع الناس بمختلف الشرائح والفئات، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة وبالاخص التوحديين منهم، فمكان العمل وتهيئته وجعله متوافق مع جميع الفئات العادية وغيرها، بحيث يصير التنوع والشمول والإنصاف حقيقة واقعة، ويشكل أيضا فرصة سانحة لإعادة النظر في أنظمتنا التعليمية والتدريبية لضمان توفير الفرص أمام الأشخاص المصابين بالتوحد لتجسيد ما لهم من طاقات	

وبالمقابل سنورد بعض التطورات لاضطراب طيف التوحد في ميدان البحوث والدراسات الطبية النفسية والتربوية حسب التسلسل التاريخي من سنة 1900 الى سنة 2020 كما يلي:

3.5. ثالثا: السلسلة التاريخية لتطورات البحث في اضطراب طيف التوحد من سنة 1900 الى سنة 2020 من منظور الدراسات الطبية والنفسية والتربوية:

لقد تمت دراسة خصائص مرض التوحد كأعراض لمرض انفصام الشخصية. في بدايات القرن الماضي ثم بعد ذلك تم فحص دونالد جراي تريبلت من ولاية ميسيسيبي من قبل ليو كانر، وهو طبيب نفساني للأطفال من مستشفى جونز هوبكنز، قد أصبح لاحقاً أول شخص يتم تشخيصه بأعراض مرض التوحد. وفي 1943 تم تعريف تريبلت بـ "Donald T" في مقالة "اضطرابات التوحد والتواصل العاطفي" بقلم كانر. وأوضحت الورقة فكرة ارتباط التوحد بنقص الدفء العائلي، وقد أطلق عليه فيما بعد نظرية "الأم الباردة." او الثلاجة، ثم في سنة 1944 نشر الطبيب النمساوي هانز أسبرجر، بحثاً عن متلازمة التوحد سميت باسمه اما في سنة 1964 نشر عالم النفس برنارد ريملاند، بحث "التوحد الطفولي: المتلازمة وآثارها على النظرية العصبية للسلوك." حيث أسس ريملاند الجمعية الوطنية للأطفال المصابين بالتوحد (والتي أصبحت الآن جمعية التوحد الأمريكية). وأسس لاحقاً معهد بحوث التوحد وفي 1980: تم تصنيف مرض التوحد بشكل منفصل عن مرض انفصام الشخصية [9] [10]

وفي17 ديسمبر/كانون الأول 2015: أعلن علماء في جامعة هارفارد ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا أنهم وجدوا لأول مرة، صلة بين السلوك التوحدي ونقص نشاط ناقل عصبي رئيسي، وهو نوع من مادة كيميائية في الدماغ تمكن من نقل الإشارات عبر الخلايا العصبية، مما يسمح للدماغ بالتواصل مع الأجهزة الأخرى [11]

وفي 21 أبريل/نيسان 2016: أعلنت مؤسسة سيمونز عن إطلاقها لمشروع بحث عن مرض التوحد يسمى "SPARK". وركزت الدراسة، التي تضم علماء من 21 مستشفى وعيادة جامعية، على العلاقة المحتملة بين الوراثة والتوحد. وتتم دعوة آباء الأطفال المصابين بالتوحد إلى التسجيل عبر الإنترنت والمشاركة في الدراسة. ثم وجد الباحثون وفقاً لدراسة نشرت في مجلة "Nature" أن مراقبة فحوصات التصوير بالرنين المغناطيسي لدماغ الأطفال قد تساعد على التنبؤ بما إذا كانوا سيصابون بالتوحد. ووجد الباحثون صلة محتملة بين تضخم الدماغ خلال السنة الأولى من العمر وتشخيص مرض التوحد في عمر السنتين، اما في 2017 وجدت دراسة نشرت في

المجلة الأمريكية للصحة العامة أن الأشخاص الذين يعانون من مرض التوحد هم أكثر عرضة للوفاة بثلاثة أضعاف من عامة الناس بسبب الإصابات التي يمكن الوقاية منها، أما الأطفال والشباب الصغار المصابين بالتوحد يُعتبرون أكثر عرضة للموت 40 مرة من إصابة يمكن الوقاية منها لدى عامة الأطفال. أما الاختناق والغرق فهي من الأسباب الرئيسية للإصابات المميتة بين المصابين بالتوحد.

وفي ربيع 2018 وفقاً لدراسة نشرت في"JAMA Pediatrics" ، فإن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد وإخوانهم الأصغر سناً أقل عرضة للتطعيم الكامل من الأطفال الذين لا يتأثرون بالتوحد.

وهذا ما فندته الدراسات في 2019 التي أظهرت دراسة شملت أكثر من 650000 طفل أن لقاح الحصبة، والنكاف، والحصبة الألمانية لا يزيد من خطر التوحد، ولا يؤدي إلى مرض التوحد عند الأطفال المعرضين للخطر[12]

كما أشارت دراسة اخرى في نفس السنة إلى أنه يمكن فحص الأطفال لاضطراب طيف التوحد في عمر 14 شهراً بدقة عالية

وفي يناير/كانون الأول 2020: في أكبر دراسة للتسلسل الجيني لاضطراب طيف التوحد (ASD) حتى الآن ، حدد الباحثون 102 جينًا مرتبطًا بخطر الإصابة بالتوحد. تُظهر الدراسة أيضًا تقدمًا كبيرًا نحو فصل الجينات المرتبطة بالتوحد عن الجينات المرتبطة بالإعاقة الذهنية وتأخر النمو ، وهي حالات غالبًا ما تتداخل. نُشرت نتائج الدراسة على الإنترنت في 23 كانون الثاني (يناير) في مجلة Cell[13]

6. مناقشة عرض محتوى الرسائل

ان المتتبع لكرونولوجيا الوبائية لاضطراب طيف التوحد على المستوى العالمي، يلاحظ ان هذا الاضطراب مر على مراحل عديدة ومختلفة، بدءا من مستويات دنيا في الفهم والوعي الى مستويات لابأس بها في عصرنا الحالي، وقد أخذا تطور هذا الاضطراب مسارين او اتجاهين مختلفين وهو ما تم توضيحه في هذه الورقة العلمية حيث كان الاتجاه الاول او المسار الاول اتجاه دولي عام ونظامي مصادق عليه من طرف جميع دول العالم وهو مسار منظمة الامم المتحدة ممثلة بالجمعية العامة، والتي تم اعتمادها كمرجع لهذه الورقة البحثية من خلال رسائل الامين العام الصادرة عنه بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، منذ تقرير 02 افريل من كل سنة كيوم عالمي للتوعية بهذا الاضطراب وكان ذلك من خلال تقرير الجمعية العامة في 18 ديسمبر 2007 الدورة الثانية والستون بناءا على تقرير اللجنة الثالثة (435/ 62/ A) الذي يقرر الاعلان عن 2 افريل كيوم عالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، الى غاية اليوم العالمي للتوحد 2ابريل 2021 وطيلة هذه الحقبة الزمنية عرف هذا الاضطراب تطورا ملحوظا من حيث الاهداف التي تسعى هذه المنظمة لتحقيقها وقد تباينت هذه الاهداف من سنة الى اخرى فشملت الاعلان عن اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، وكان هذا بمثابة ولادة الاهتمام العالمي بهذا الاضطراب من رجهة حكومية رسمية، وبداية الوعي المجتمعي لهذا الاضطراب وتعميم معلوماته ومعارفه

عبر مختلف المجتمعات والاعراق والاجناس، كما ركزت اهدافها على المستوى العالمي بداية من الحث على التوعية والتحسيس والتعريف بهذا الاضطراب كخطوة اولى تدعمها حكومات الدول المشاركة في الاتفاقية العالمية لحقوق ذوي الاعاقة بما في ذلك التوحديين، وتشمل هذه التوعية والتحسيس كل من اسر المصابين باضطراب طيف التوحد و كذلك، مختلف شرائح المجتمع المثقفين منهم وغير ذلك ، باعتبار ان المجتمع من ضمن حدود معادلة الاهتمام والرعاية لهذه الفئة، اضافة الى ذلك ضرورة ان تشمل كذلك المدارس والمراكز المختصة التي تستقبلهم وتقوم برعايتهم، وعلى رأسهم معلمي التعليم العام، والمختصين القائمين على رعايتهم في المراكز المختصة، باعتبارهم الاطارات البشرية التي ترتكز عليهم عملية التأهيل بمختلف مجالاته، وكذا المساهمين في عملية الدمج الاكاديمي في مدارس التعليم العام، وقد طبقت هذه الاجراءات التوعوية والتحسيسية عن طريق تنظيم المحاضرات وعروض المؤتمرات، والمعارض، والحصص الاعلامية الصوتية منها والمرئية

ثم جاءت المرحلة الثانية باجراءات تدعيمية لما جاء في سابقتها كتنظيم الحملات الاعلامية للتوعية والتحسيس باضطراب طيف التوحدوكذلك جاءت باضافات في ما يخص كل من: ضرورة رفع مستوى فهم هذا الاضطراب وحث الدول على الانظمام الى اتفاقية الامم المتحدة والتشجيع على اجراء البحوث والدراسات، ولعل اكبر اجراء حثت عليه المنظمة في هذه المرحلة هو تهيئة المجتمع لتقبل التوحديين بخصوصياتهم و مساعدتهم على التكيف معهم، اضافة الى ذلك فقد ركزت جهودها هذه المرة في الالحاح على تطبيق التدخل المبكر والاسراع في تقديم البرامج والخدمات وتقديم الرعاية المناسبة والملائمة لمجالات عجز التوحديين وهذا يضمن بالضرورة تسهيل عملية تحسين اعارضهم

اما في المرحلة التالية ركزت الجهود على تحسين الظروف التعليمية للمتمدرسين من التوحديين ورفع مستواهم العلمي والاكاديمي، وكذا الانتقال الى ضرورة ايجاد فرص العمل على اساس مهاراتهم، وكنتيجة لهذا الاهتمام الكبير بهذا الاضطراب و المصابين به ، اعتبر التوحد تحد عالمي وبذلك يتطلب اجراءات شاملة من مختلف دول العالم ، وضرورة الالتزام السياسي العالمي بذلك وتحسين التعاون العالمي لاسيما في الممارسات الجيدة ، والسعي الى دمج هذه الفئة، واضافت المنظمة بضرورة مواجهة كل مشاكلهم وصعوبات التكفل بهم لكي يتسنى لهم العيش بالموازاة مع الاطفال العاديين وممارسة حقهم الطبيعي في الحياة

أما في هذه المرحلة تم التركيز على ابراز أهمية تمكين النساء والفتيات المصابات بالتوحد وإشراكهن والمنظمات التي تمثلهن في صنع السياسات واتخاذ القرارات للتصدي لهذه التحديات، والحث على أهمية التكنولوجيات المساعِدة الميسورة التكلفة في توفير الدعم للمصابين بالتوحد لكي ينعموا بحياة لا يتمتعون فيها بالاستقلالية فحسب بل ويمارسون حقوقهم الإنسانية الأساسية أيضا وهذا يعتبر من اهم التطورات الملحوظة التي في مسار الهتمام والتكفل بالتوحد من طرف المنظمة الامية

وفي مرحلتها الاخيرة عرفت قضية التوحد تطورات كبيرة واحداث مغايرة وطارئة خصت هذه المرة الصحة العالمية وما ينطوي عليها من تغييرات، اذا عرف العالم في هذه المرحلة اجتياح فيروس كورونا لكافة مناطق العالم و مس جميع المجتمعات، هذا ما تسبب في اجراءات طبقتها كل دول العالم وهي اجراءات الغلق الشامل للمؤسسات وفرض حضر التجول وتسريح التلاميذ من المدارس وغلقها، والتوحديين كباقي الافراد مستهم هذه الاجراءات الخاصة بالغلق، وهذا ما ادى الى تدهور الحالة المرضية لهذه الفئة، وبهذا حثت بل فرضت هذه المنظمة على أن تؤخذ حقوق الأشخاص المصابين بالتوحد في الاعتبار عند صياغة جميع الاستجابات لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد، كما ركز على المطالبة بتهيئة عالم أكثر شمولا تتيسر فيه سبل الوصول بقدر أكبر، ويعترف بإسهامات جميع الناس بمختلف الشرائح والفئات، بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة وبالاخص التوحديين منهم، فمكان العمل وتهيئته وجعله متوافق مع جميع الفئات العادية وغيرها يضمن بصفة شاملة التكفل الامثل والرعاية المناسبة لهذه الفئة

اذا من المهم جدا التدخل في مرحلة الطفولة المبكرة لتعزيز نمو المصابين باضطرابات طيف التوحد وعافيتهم على أمثل وجه ومن المهم كذلك بعد التعرف على اضطراب طيف التوحد لدى الأطفال ضرورة أن تتاح لهؤلاء الأطفال وأسرهم المعلومات الوجيهة والخدمات والفرص لإحالتهم إلى المرافق المختصة ويوفر لهم الدعم العملي حسب احتياجاتهم الفردية. ومع انه لا يتوفر علاج لاضطرابات طيف التوحد، إلا أن التدخلات النفسية والاجتماعية المستندة على البراهين مثل معالجة وتعديل السلوك يمكن أن تحد من المصاعب والعجز على مستوى التواصل والسلوك الاجتماعي وتؤثر تأثيراً إيجابياً في عافية الأشخاص ونوعية حياتهم، وتحسين نموهم و التخفيف من حدة اعراضهم، وتتسم احتياجات المصابين باضطرابات طيف التوحد في مجال الرعاية الصحية بتعقيدها وتستلزم مجموعة من الخدمات المتكاملة تشمل تعزيز الصحة والرعاية وخدمات إعادة التأهيل والتعاون مع قطاعات أخرى مثل قطاعات التعليم والعمل والرعاية الاجتماعية.

لذلك من المهم جدا والضروري أن تكون التدخلات التي تستهدف المصابين باضطرابات طيف التوحد وغيرها من اضطرابات النمو مصحوبة بإجراءات أوسع نطاقاً ترمي إلى جعل البيئات أيسر منالاً وأكثر شمولاً ودعماً من الناحية المادية والاجتماعية والسلوكية . وهذا ما اكدته الكثير من الدراسات العالمية التي تناولت ارشاد وتوعية والتحسيس باضطراب طيف التوحد والمصابين به واسرهم،

وبعيدا عن كل ما يرتبط بهذه المنظمة وتطورات الاهتمام بالتوحد، نورد بعض التطورات لهذا الاضطراب في مجال البحوث والدراسات الاكاديمية، ونتاج دراسات الجمعية الامريكية لعلم النفس التي اصدرت دليل تشخيصي للاضطرابات العقلية DSM بنسخه الخمسة، وكذلك التصنيف الدولي للأمراضICD الصادر عن منظمة الصحة العالمية بنسخة الاحدى عشر ، حيث اورد مركز التميز للتوحد في الكتيب الذي اصدره سنة 2020 الذي عنوانه اضطراب طيف التوحد 101 بأن التوحد أول من وصفه هو الطبيب ليوكانر والذي يشمل اعراضه الوحدة الشديدة والعزلة، والمصاداة والرغبة الشديدة في الحفاظ على الروتين، ومع هذا فهؤلاء الاطفال

يتسمون بالذكاء العادي او العالي، وفي الخمسينيات والستينيات كان معتقد ذلك الوقت ان التوحد يحدث بسبب البرود العاطفي وظهر التفسير القائل بالام الثلاجة من طرف برونو بيتيلهايم، مام التوحد كتشخيص لم يظهر حتى سنة 1980 و1987 في DSM حيث تم توسيع معايير تشخيص التوحد، وظهرت الطبعة الرابعة سنة 1994 حيث وسعت كذلك من مفهوم التوحد واصبح يشمل متلازمة اسبرجر وريت، وجاءت الطبعة الخامسة سنة 2013 حيث تم دمج كل من متلازمة اسبرجر والتوحد واضطرابات النمو الشامل تحت مضلة اضطراب طيف التوحد، وما يمكن قوله ان خلال هذه السنوات من اكتشاف هذا الاضطراب اي من سنة 1943 الى غاية 2021 تغيرت الكثير من الامور والقضايا وحدثت تطورات كبيرة ومهمة في مسار الاهتمام والبحث في هذا الاضطراب، بدءا من نظرة المجتمع ووعيه واتجاهاته نحو التوحديين، الى عملية الكشف والتشخيص ودقته، الى نوعية الخطط العلاجية و طبيعة البرامج التأهيلية الموجهة لهذه الفئة[14].

وهنا نلاحظ التداخل بين التطورات الحاصلة من خلال رسائل الامين العام لهيئة لاامم المتحدة بخصوص اضطراب طيف التوحد من كل سنة بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد، و مختلف التطورات الحاصلة على مستوى اكبر هيئتين اكاديميتين التصنيف الدولي للأمراض الصادر عن منظمة الصحة العالمية، والتصنيف الشخيصي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الامريكية، حيث ان كل التطورات هي بمثابة تعبير عن اراء وافكار وانشغالات هذه المنظمة

خاتمة

لقد واصلت واستمرت منظمة الأمم المتحدة طيلة هذه الحقبة من الزمن، تركز على دعم تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ورفاههم، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من اختلافات في التعلم وتأخر في النمو على غرار التوحديين واضطرابات النمو العصبية بكاملها كما تم التأكيد من جديد على مبدأ أساسي من مبادئ حقوق الإنسان العالمية لجميع الأشخاص ذوي الإعاقة وحمايتها وضمان تمتعهم الكامل بها على قدم المساواة، وبذلك تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتطبيق العدالة بين جميع الفئات ودعم شعار مجتمع يرعى ويشمل الجميع ويكفل تمكن جميع الأطفال والبالغين المصابين بالتوحد من العيش حياة كاملة وذات قيمة وهذا ماتجسد في اعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 2 افريل بوصفه اليوم العالمي للتوعية بمرض التوحد **القرار 139/62**() بهدف تقديم المساعدة على تحسين نوعية حياة الذين يعانون من التوحد واسرهم حتى يتمكنوا من العيش بكامل الحقوق فالتوحد اضطراب يصيب جميع الاطفال بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي.

المراجع

المراجع بالاجنبية

1. Anders Hviid ،Vinsløv Hansen MedSciJørgen و ،Frisch PhDMorten" .2019 . Measles, Mumps, Rubella Vaccination and Autism ".A Nationwide Cohort Study .Annals of Internal Medicine 16 .april تاريخ . الوصولapril, 2021 .doi:doi.org/10.7326/M18-2101.

2. Dowling, Elizabeth. 2020. "Largest autism genetics study identifies 102 genes associated with the condition." NEWS RELEASE. MOUNT SINAI SCHOOL OF MEDICINE. THE MOUNT SINAI HOSPITAL : National Institute of Mental Health, JAN 23. Accessed april 2021. https://www.eurekalert.org/pub_releases/2020-01/tmsh-lag011620.php.

3. Egber, Merrick. 2017. "The History of Autism Part I – Origins of Autism." autism resources. The Els Center of Excellence. Copyright 2020 Els for Autism Foundation, May 2. Accessed april 2021. https://www.elsforautism.org/9262-2/.

4. Hinbest, Christopher, and Chmiliar Linda . 2021. "Autism as a Global Challenge: Examining the Increased Childhood Prevalence of Autism." journal of student research (Athabasca University Canada) 10 (1). doi:doi.org/10.47611/jsr.v10i1.1157.

5. Melissa D. Stone, B.S. 1980. "THE IRONIES OF LEO KANNER:." HISTORICAL ANALYSIS. miami, University of Miami Miller School of Medicin. Accessed april 2021. https://bioethics.miami.edu/_assets/pdf/education/ethics-and-medical-humanities-pathway/ethics-and-medical-humanities-pathway-student-projects/2015-stone.pdf.

6. Robert Preidt" .2015 .Scientists Link Brain Chemical to Autism ".HealthDay Reporter .webmd .New York City ،Harvard University: Copyright © 2013-2016 HealthDay. All rights reserved. 17 ،Dec تاريخ . الوصولapril, 2021 .https://www.webmd.com/brain/autism/news/20151217/scientists-link-brain-chemical-to-autism.

7. Robert D. Rieske. 2019. Handbook of . Edited by Johnny L. Matson. Louisiana State University: springer. doi:https://doi.org/10.1007/978-3-030-13027-5.

المراجع بالعربية

8. الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. 2008. قرار الاعلان عن اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد. قرار امي، الامانة العامة ، هيئة الامم المتحدة، نيويورك: الامم المتحدة. تاريخ الوصول مارس, 2021. http://undocs.org/ar/A/RES/62/139.

9. أنطونيو غوتيريش. 2021. "رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد." رسالة الامين العام. هيئة الامم المتحدة . نيويورك، الامم المتحدة ، 02 ابريل. تاريخ الوصول 20 افريل, 2021. https://www.un.org/ar/observances/autism-day/message.

10. عبد المناف الجادري، و الجادري اسيل. 2019. "التوحد: من ليو كانر الى التصنيف الدولي الحادي عشر والامريكي الخامس." تحرير اتحاد الاطباء العرب النفسانيين. المجلة العربية للطب النفسي 31 (2): 100_114.

11. للتوحد مركز التميز. 2020. "اضطراب طيف التوحد 101." كتاب. جميع الحقوق محفوظة لمركز التميز للتوحد 2020. تاريخ الوصول افريل, 2021. https://acesaudi.org/autism.

منظمة الصحة العالمية. 2021. who. 02 ابريل. تاريخ الوصول ابريل, 2021. https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders

الهوامش

[1] الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. (2008). قرار الاعلان عن اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد. هيئة الامم المتحدة، الامانة العامة . نيويورك: الامم المتحدة. تاريخ الاسترداد مارس, 2021، من http://undocs.org/ar/A/RES/62/139

[2] عبد المناف الجادري، و الجادري اسيل. (2019). التوحد: من ليو كانر الى التصنيف الدولي الحادي عشر والامريكي الخامس. (اتحاد الاطباء العرب النفسانيين، المحرر) المجلة العربية للطب النفسي، 31(2)، 100_114.

[3] Robert D. Rieske. (2019). Handbook of . (Johnny L. Matson, Ed.) Louisiana State University, USA: springer. doi:https://doi.org/10.1007/978-3-030-13027-5

[4] منظمة الصحة العالمية, (2021). ابريل 02 .who. Retrieved (ابريل 2021 :from who.int , https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/autism-spectrum-disorders

[5] Hinbest, C., & Linda, C. (2021, march 31). Autism as a Global Challenge: Examining the Increased Childhood Prevalence of Autism. journal of student research, 10(1). doi:doi.org/10.47611/jsr.v10i1.1157

[6] Hinbest, C., & Linda , C. (2021, march 31). Autism as a Global Challenge: Examining the Increased Childhood Prevalence of Autism. journal of student research, 10(1). doi:doi.org/10.47611/jsr.v10i1.1157

[7] الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. (2008). قرار الاعلان عن اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد. هيئة الامم المتحدة، الامانة العامة . نيويورك: الامم المتحدة. تاريخ الاسترداد مارس, 2021، من http://undocs.org/ar/A/RES/62/139

[8] أنطونيو غوتيريش. (02 ابريل, 2021). رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم العالمي للتوعية باضطراب طيف التوحد. رسالة الامين العام. نيويورك، الامم المتحدة ، نيويورك. تاريخ الاسترداد 20 افريل, 2021، من https://www.un.org/ar/observances/autism-day/message

[9] Egber, M. (2017, May 2). The History of Autism Part I – Origins of Autism. autism resources(The Els Center of Excellence). Florida: Copyright 2020 Els for Autism Foundation. Retrieved april 2021, from https://www.elsforautism.org/9262-2/

[10] Melissa D. Stone, B. (1980). THE IRONIES OF LEO KANNER:. HISTORICAL ANALYSIS. miami, University of Miami Miller School of Medicin. Retrieved april 2021, from https://bioethics.miami.edu/_assets/pdf/education/ethics-and-medical-humanities-pathway/ethics-and-medical-humanities-pathway-student-projects/2015-stone.pdf

[11] Preidt, R. (2015, Dec 17). Scientists Link Brain Chemical to Autism. HealthDay Reporter. New York City, Harvard University: Copyright © 2013-2016 HealthDay. All rights reserved. Retrieved april 2021, from https://www.webmd.com/brain/autism/news/20151217/scientists-link-brain-chemical-to-autism

[12] Hviid, A., MedSciJørgen, V., & PhDMorten , F. (2019, april 16). Measles, Mumps, Rubella Vaccination and Autism. A Nationwide Cohort Study(Annals of Internal Medicine). doi:doi.org/10.7326/M18-2101

[13] Dowling, E. (2020, JAN 23). Largest autism genetics study identifies 102 genes associated with the condition. NEWS RELEASE. THE MOUNT SINAI HOSPITAL : National Institute of Mental Health. Retrieved april 2021, from https://www.eurekalert.org/pub_releases/2020-01/tmsh-lag011620.php

[14] للتوحد مركز التميز. (2020). اضطراب طيف التوحد 101. كتاب. المملكة العربية السعودية: جميع الحقوق محفوظة لمركز التميز للتوحد 2020. تاريخ الاسترداد افريل, 2021، من https://acesaudi.org/autism